جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

دراسة وتحقيق لباب مخارج الفروض من مخطوط شرح فرائض السِّرَاجيَّة للشيخ الإمام العلامة بدر الدين حيدر بن إبراهيم الحلَبي الحنفي المتوفى ٨٥٤ هـ

إعداد الباحث
نواف بن عواض كحيل

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، المملكة العربية السعودية .

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٥هـ
يونيو ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي ٢٩٧٤-٤٦٦٠ I.S.S.N و ٢٩٧٤-٤٦٧٩ The Online ISSN

دراسة وتحقيق لباب مخارج الفروض من مخطوط شرح فرائض السِّرَاجيَّة للشيخ الإمام العلامة بدر الدين حيدر بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي المتوفى ٨٥٤ هـ

نواف بن عواض كحيل

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Nawafsa٢٢@gmail. com

ملخص البحث

لمَّا كان العلم بالفرائض من العلوم المهمة التي وردت النصوص النبوية في الحث على تعلمه وتعليمه. رغبت أن يكون بحثي في هذا الفن المهم، فاخترت جزءا من كتاب شرح السراجية لبدر الدين الحنفي لأعمل على تحقيقه –راجيًا من الله والتوفيق والسداد– ولقد عني العلماء بمتن السِّراجيَّة واهتموا به اهتمامًا كبيرًا، يظهر ذلك من خلال الأعمال العلمية التي تتابعت عليه، فمنهم من شرحه، ومنهم من نظمه، ومنهم من وضع حاشيةً عليه، كما ترجمت إلى غير اللغة العربية، وهو ما سيقوم الباحث بإظهاره بين مباحث وفقرات هذا البحث.

الكلمات المفتاحية:

دراسة، تحقيق، مخطوط، مخارج، فرائض. الحنفي

Study and investigation of the chapter on the chapters on the obligatory duties from the manuscript explaining the obligatory duties of al-Sirajiyah

By Sheikh Imam Badr al-Din Haider bin Ibrahim
Al-Halabi Al-Hanafi، who died in 854 AH

Nawaf bin Awad Kahil
Department of Sharia and Islamic Studies، College of Arts and Human Sciences، King Abdulaziz University in Jeddah، Kingdom of Saudi Arabia.
E mail:: Nawafsa٢٢@gmail. com

Abstract

Since knowledge of the religious duties is one of the important sciences that the Prophetic texts urged to learn and teach. I wanted my research to be in this important art، so I chose a part of the book Sharh al-Sirajiya by Badr al-Din al-Hanafi to work on it - hoping for God's success and guidance. The scholars paid attention to the text of al-Sirajiya and paid great attention to it. This is evident from the scientific works that followed on it، some of whom He explained it، some of them organized it، some of them put a footnote on it، and it was translated into a language other than Arabic، which is what the researcher will show among the sections and paragraphs of this research.

key words: Study، investigation، dependencies، lines، duties. Hanafi.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:

لمَّا كان العلم بالفرائض من العلوم المهمة التي وردت النصوص النبوية في الحث على تعلمه وتعليمه. رغبت أن يكون بحثي في هذا الفن المهم، فاخترت جزءا من كتاب شرح السراجية لبدر الدين الحنفي لأعمل على تحقيقه راجيًا من الله والتوفيق والسداد.

وتكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١- ورود أحاديث نبوية تنص على أهمية تعلَّم علم الفرائض وتعليمه، وأنَّه علمٌ يُنسى عند تركه.

٢- أنَّ علم المواريث، كما جاء في السنة النَّبوية هو ثلث العلم؛ فكانت الرغبة في بحثه آكد.

٣- عزوف البعض من طلبة العلم عن تعلم علم الفرائض وتعليمه.

٤- قلة المؤلفات المطبوعة المستقلة في علم الفرائض، وإخراج هذا الجزء من المخطوط فيه إضافة للمكتبة الإسلامية بشكل عام والفرضية بشكل خاص.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى قسمين، كما يلي

القسم الأول(القسم الدراسي) ويشتمل على:

المبحث الأول: تعريف مختصر بصاحب المتن(سراج الدين)[1]:

إسمه ونسبته:

هو الشيخ العلامة محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور، سِرَاج الدين، أبو طاهر السّجَاوَنْدي، نسبة إلى قرية من قرى أفغانستان اسمها سّجَاوَنْد[2].

مولده:

بعد البحث والتتبع في المصادر الشحيحة جدًا التي ترجمت للشيخ سراج الدين السّجَاوَنْدي لم أقف على مكان ولا تاريخ ولادته رحمه الله[3].

شيوخه:

بعد البحث في كتب التراجم والطبقات التي ترجمت للشيخ سراج الدين السّجَاوَنْدي؛ لم أجد ذِكرًا لشيوخه الذين أخذ عنهم وتتلمذ عليهم؛ حيث الكتب التي ترجمت له قليلةٌ جدًا.

تلاميذه:

كان للإمام سراج الدين تلاميذٌ ذَكَرَتْ لنا مصادر المترجمة ثلاثةً منهم، وهم:

---

(١) ينظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي(١٥٣/٣)، وتاج التراجم لابن قُطلُوبغا(٢٤٥/١)، وكشف الظنون لحاجي خليفة(٣٥٣/١)، والأعلام للزركلي (٢٧/٧).

(٢) سجاوند: هي قرية بمديرية بركي برك بولاية لوكر بأفغانستان وتقع على مسافة ٧٧كم جنوب غربي العاصمة كابول. ويكيبيديا

(٣) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (١٢/٥)، والأعلام (٢٧/٧)، وهدية العارفين للباباني (١٠٦/٢)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٢٣٣/١١).

١-الشيخ حميد الدين محمد بن على بن محمد النَّوْقَدي الفرضي [١].

٢- نجم الدين أبو محمد عمر بن أحمد الْكَاخُشْتُوَانِّي[٢].

٣-الحافظ شمس الدّين أبو العلاء محمود بن أبي بكر ابن أبي العلاء البخاري الكلاباذي[٣].

مصنفاته:

صنّف الإمام سراج الدين عدة مصنفات من أهمها:

١-**السِّراجيَّة**: وهي متنٌ في علم الفرائض، سُمَّيتْ بالسِّراجيَّة نسبة إلى مؤلفها سراج الدين.

٢- **شرح السِّراجيَّة**: وهو شرح لمتن السَّراجيَّة في الفرائض للمؤلف نفسه رحمه الله.

(١) قرشي أو نسف: هي مدينة في جنوب أوزبكستان. وهي عاصمة ولاية قاشقادرى. وتقع على بعد حوالي ٥٢٠ كم جنوب-جنوب غرب طشقند، وحوالي ٣٣٥ كم شمال حدود أوزبكستان مع أفغانستان. وترجع أهمية المدينة إلى إنتاج الغاز الطبيعي، وتشتهر أيضا بإنتاج السجاد. ويكيبيديا

(٢) ينظر: الجواهر المضية (٣٨٥/١)، والفوائد البهية للكنوي (١٤٧/١)، وكشف الظنون (١٢٤٩/٢).

(٣) كلاباذ هي: محلة ببخارى، و أيضا: محلة بنيسابور. انظر: معجم البلدان(٤٧٢/٤).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ووفاته:

جاء في كشف الظنون: هوالإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السّجَاوَنْدي الحنفي"[١].

وجاء في الأعلام: "... رياضي – نسبة إلى علم الرياضيات والحساب- حنفي فرضي"[٢].

وجاء في معجم المؤلفين: "... مفسَّر، فقيه، فرضي، حاسب"[٣].

وفاته: توفي الشيخ سراج الدين السّجَاوَنْدي سنة ستمئة (٦٠٠) للهجرة [٤].

المبحث الثاني: تعريف مختصر بالمتن (السِّراجيَّة):

السِّراجيَّة وتنسب إلى كنية مؤلفها الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور، سراج الدين[٥].

أهمية المتن:

السِّراجيَّة هو متن في علم الفرائض وهو متن بليغ جامع للأصول والقوانين [٦].

عناية العلماء به:

اعتنى العلماء بمتن السِّراجيَّة واهتموا به اهتمامًا كبيرًا، يظهر ذلك من خلال الأعمال العلمية التي تتابعت عليه، فمنهم من شرحه، ومنهم من نظمه، ومنهم من وضع حاشيةً عليه، كما ترجمت إلى غير اللغة العربية، وإليك بيان ذلك.

---

(١) كشف الظنون (١٢٤٩/٢).
(٢) الأعلام (٢٧/٧).
(٣) معجم المؤلفين (٢٣٣/١١).
(٤) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١٢/٥)، وهدية العارفين(١٠٦/٢).
(٥) ينظر: الأعلام (٢٧/٧)، وهدية العارفين(١٠٦/٢)، ومعجم المؤلفين (٢٣٣/١١).
(٦) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول(٣٠٣/٢)، وص(٤٤) من البحث.

المبحث الثالث: تعريف مختصر بالشارح والشرح:

إسمه:

الشيخ برهان الدين حيدر بن محمد بن إبراهيم المعروف بالصدر الخوافى الهروي، نسبة إلى هراة [١] إحدى مدن خراسان، المتوفي سنة ٨٥٤ للهجرة، وله ٧٤ عامًا.

مولده:

ولد الشيخ برهان الدين حيدر عام ٧٨٠ للهجرة [٢].

مكانته العلمية:

قال في طبقات المفسرين: "... المفتي بالبلاد الرومية كان من تلامذة سعد الدين التفتازاني بل أكبرهم وكان عالمًا مُحَقِقًا مُدَقِقًا... "[٣].

وقال في معجم المؤلفين: "... مفسَّر، متكلم، فرضي، عالم بالمعاني والبيان والعربية"[٤].

شيوخه:

تتلمذ الشيخ برهان الدين حيدر على عدة مشايخ منهم:

١- سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني [٥].

٢- علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني [٦].

وفاته: أختلف في وفاته فقيل: ٨٢٠ وقيل: سنة ٨٣٠هـ وقيل سنة ٨٢٥هـ وقيل: ٨٥٤ هـ وهو الذي يترجح؛ لأنه التاريخ الموجود على غلاف النسختين ولتنصيص صاحب سلم الوصول عليه بذكر وفاته وولادته [٧].

---

(١) هراة: هي مدينة أفغانية في محافظة هراة الأفغانية تقع غربي أفغانستان يمر بها نهر هريرود والذي يتدفق من وسط البلد. العاصمة الإقليمية مدينة هراة. فيها ١٦ مديرية وجمركان عملاقان بـ تورغندى قرب حدود تركمانستان والآخر في بلدة إسلام قلعة على مقربة من الحدود الايرانية. ويكيبيديا

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية لأحمد بن مصطفى (٣٧) وسلم الوصول (٧٠/٢).

(٣) طبقات المفسرين للأدنه وي (٣٢٣/١).

(٤) معجم المؤلفين (٩٢/٤).

(٥) ينظر: سلم الوصول(٣٣٨/٢)، والفوائد البهية (١٢٥).

(٦) ينظر: سلم الوصول(٣٣٨/٢)، والبدر الطالع (٤٨٨/١)، والفوائد البهية (١٢٥).

(٧) ينظر: الشقائق النعمانية(٣٧/١)، وكشف الظنون(١٢٤٩/٢) و(٢١١/١)، وطبقات المفسرين(٣٢٣/١)، وهدية العارفين(٣٤٢/١).

القسم الثاني: التحقيق ويشمل على:

النسخة الأولى: والتي رمزت لها بالرمز (أ)، ووصف النسخة:

أ/ تأريخ النسخ: كان الفراغ من كتابة هذه النسخة في سنة اثنتين وثمانمئة للهجرة وبالتالي فإنَّها مكتوبة في عصر المؤلف والذي توفي سنة أربع وخمسين وثمانمئة.

ج/ عدد الأسطر: في كل صفحة خمسة وعشرين(٢٥) سطرًا.

د/ عدد الكلمات: يوجد في كل سطر من سبع عشرة(١٧) إلى تسع عشرة(١٩) كلمة.

ز/ وضع الناسخ عناوين للأبواب والمسائل.

ح/ هذه النسخة مكتوبة بخط مقروء.

ط/ يحمل كل لوح رقمًا بخط الناسخ، مع ارتباط الصفحات ببعض.

ي/ اسم الناسخ: عيسى العلائي.

ك/ نوع الخط: نسخ.

النسخة الثانية: والتي رمزت لها بالرمز (ب)، ليست في تمام النسخة(أ) بل يوجد سقط في اللوح، وهي موجودة ضمن مجموعة من عدة كتب بخط ناسخ واحد. ووصف النسخة:

أ/ تاريخ النسخ: كان الفراغ من هذه النسخة في النصف من شهر شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمئة (٨٥٣) وبالتالي، فإنَّها مكتوبة في عصر المؤلف والذي توفي سنة (٨٥٤) للهجرة.

ج/ عدد الأسطر: في كل صفحة تسعة وعشرون(٢٩) سطرًا.

عدد كلمات الأسطر: يوجد في كل سطر أربع عشرة(١٤) كلمة تقريبًا.

ح/ النسخة مكتوبة بخط واضح ومقروء.

ط/ يحمل كل لوح رقمًا بخط الناسخ، مع ارتباط الصفحات ببعض.

ي/ اسم الناسخ: علي بن الجناب المرحوم السيفي سودون.

ك/ نوع الخط: نسخ.

ومنهجي في التحقيق كالتالي:

١- قمت بنسخ المخطوط ثم الكتابة وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث.

٢- الضبط بالشكل لما يحتاج من الألفاظ التي قد يقع فيها إشكال أو إبهام.

٣- وضعت كلام المتن (السِّراجيَّة) بين قوسين بخطٍ محبرٍ ثخينٍ؛ ليتم التفريق بين كلامه وكلام الشارح.

٤- وضعت على جوانب البحث عناوين لرؤوس المسائل الأساسية.

٥- حققت نسبة الأقوال إلى قائليها وذلك باتباع التالي:

أ- إذا نسب الشارح قولًا لأحد العلماء؛ فإنني أوثق هذا القول من كتابه إن كان له كتاب، فإن لم يكن له وثّقت القول المنسوب إليه من مصدر فقهي آخر.

ب- إذا صرح بمصدر وثقت النقل من ذلك المصدر.

ج- إذا لم يصرح بالنقل أو بالمصدر الذي أخذ عنه، فإنني أقوم بالبحث عن تلكم النقولات في المصادر التي يستقي منها وينقل عنها عادة، وأذكر المصدر الذي أخذ عنه.

٦- التعليق على المسائل العلمية حسب الحاجة.

٧- العناية بتحرير المذاهب الفقهية في المسائل التي يذكرها المؤلف، وتوثيقها من الكتب المعتمدة في المذاهب الفقهية.

٨- أشرت إلى نهاية كل لوح من المخطوط بوضع رقمٍ له بين معكوفتين في صلب المتن؛ حتى لا أثقل الهوامش.

٩- قمت بكتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، مع عزو الآيات: بذكر اسم السورة ورقم الآية.

١٠- خرَّجت الأحاديث النبوية والآثار الواردة من مصادرها المعتمدة، فإن كان الحديث
في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به لتلقي الأمة لهما بالقبول، وإلا خرَّجته من غيرهما من كتب السنة مع ذكر حكمه.

١١- بيَّنت معاني الألفاظ الغريبة.

١٢- عرَّفت بالمصطلحات الواردة في المخطوط.

١٣- التعريف بالأعلام إلا الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام- والخلفاء الراشدين والفقهاء الأربعة ما أمكن.

١٤- اعتنيت بوضع علامات الترقيم بمايُيسر توضيح المعاني للقارئ ما أمكن.

١٥- إثراء الحواشي بالنقولات والتعليقات العلمية التي تخدم النص وتتمه عند الحاجة.

١٦- إنْ ظهر لي في النص نقصٌ أو تحريفٌ أو تصحيفٌ، فإنني أثبته كما هو، وأشير إلى التصحيح في الهامش حسب ماظهر لي، وهو نادرٌ بحمد الله.

١٧- صنعت فهارس علمية للبحث على النحو التالي: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث، فهرس الآثار، فهرس القواعد والضوابط الفقهية والأصولية، فهرس المصطلحات والكلمات الغريبة، فهرس الأعلام المترجم لهم، وفهرس الأماكن والبلدان، وفهرس المراجع، فهرس الموضوعات.

باب مخارج الفروض[1]

المخارج: جمع مخرج وهو مفعل من الخروج، والمفعل بفتح العين أو كسره الموضع[2] أي: مواضع خروج[3] الفروض[4].

---

(١) الفروض في اللغة: جمع فريضة بمعنى: مفروضة، والفرض في اللغة يطلق ويراد به عدة معان؛ منها:
- الإيجاب، قال تعالى: {سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا} [النور/١]، أي: أوجبنا العمل بها عليك، وقال: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ } [القصص/٨٥]، أي: أوجب عليك العمل به، ومنه يقال لما ألزم الحاكم من النفقة: فرض.
- ومنها: القطع، قال تعالى: {وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا} [النساء/١١٨]، أي مقطوعًا عنهم. فالفرض: الحَزُّ في الشيء والقطعُ، والقِدْحُ: السهْمُ قبل أَن يُعْمل فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ. وفي صفة مريم -عليها السلام-: «لم يَفْتَرِضْها ولَد» أَي لم يؤثِّر فيها ولم يَحُزّها - يعني قبل المسيح-.
ينظر: مقاييس اللغة، كتاب (الفاء) باب (الفاء والراء وما يثلثهما) مادة (فرض) (٤/ ٤٨٨)، المغرب في ترتيب المعرب، باب (الفرض) (الفاء مع الراء المهملة) (١/ ٣٥٧)، لسان العرب، حرف (الضاد) فصل (الفاء) (٧/ ٢٠٣)، القاموس المحيط، باب (الضاد) فصل (الفاء) (ص: ٦٥٠).
وفي الاصطلاح: الفقه المتعلق بالإرث وعلم ما يوصل لمعرفته قدر ما يجب لكل ذي حق في التركة.
ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨/ ٥٥٦)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢/ ٧٤٦)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦/ ٧٥٧).
(٢) في (أ): «للموضع».
(٣) بعده في (ب): «هذه».
(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة، باب (الجيم) فصل (الخاء) مادة (خرج) (١ / ٣٠٩)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب (الخاء) (الخاء مع الراء وما يثلثهما) مادة (خ ر ج) (١ / ١٦٦).

قوله: «**اعلم أن الفروض المذكورة**» أي: في كتاب الله تعالى أو في باب معرفة الفروض. وكلمة «اعلم» تستعمل للتنبيه في الأوائل؛ ليتنبه السامع على الأبحاث الآتية.

قوله: «**نوعان**» أي: باعتبار التضعيف والتنصيف، ولكن بعض الفرضيين جعل الكل نوعًا واحدًا إذ نسبة الثمن من السدس كنسبة الربع من الثلث؛ لأن الثمن ثلاثة أرباع السدس والربع ثلاثة أرباع الثلث والنصف ثلاثة أرباع الثلثين، وكان الكل نوعًا واحدًا بهذا الطريق[(١)].

وأما وجه جعل الفروض نوعين، فالعبد الضعيف[(٢)] يقول: إن الثلثين والسدس لا يأتيان إلا من مخرج ضُعّف من مخرج الثلث، والربع والثمن لا يجيئان[(٣)] من مخرج ضُعّف من مخرج النصف، فالنصف من مخرج هو ما يقع عليه اسم العدد وهو اثنان، والثلث من مخرج هو يأتي ما يقع عليه اسم العدد، وهو الثلاثة، فما ركب من مخرج النصف هو مخرج الأرباع والأثمان، وما ركب من مخرج الثلث هو مخرج الأثلاث والأسداس، فكانت نوعين بهذا الاعتبار[(٤)].

قوله: «**على التضعيف والتنصيف فإنك إن ابتدأت بالأدنى من الفروض**».

---

(١) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٣)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

(٢) يعني نفسه –رحمه الله-.

(٣) في (ب): «يأتيان إلا».

(٤) ينظر: الاختيار لتعليل المختار (٥ / ١١٩)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٥)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٣).

قلت: ضعف الثمن ربع، وضعف الربع نصف. وضعف [١] السدس ثلث، وضعف الثلث ثلثان، وإن ابتدأت بالأعلى قلت: نصف النصف: ربع، ونصفه: ثمن.

وقلت: نصف الثلثين: ثلث، ونصفه: سدس، فعرفت أن التضعيف نسبة الأعلى إلى الأدنى، والتنصيف نسبة الأدنى إلى الأعلى[٢].

وإن شئت أخذت مخرجًا تجتمع فيه جميع[٣] هذه الفروض وهو أربعة وعشرون، وأخذت نصفه وثلثيه، ثم ضعفت [٥٤/أ] ونصفت؛ وتوضحيه[٤]: نصفه اثنا عشر وربعه ستة، وثمنه ثلاثة، وثلثاها، وثلثاها ستة عشر، وثلثه ثمانية، وسدسه أربعة. ثم نقول: النصف ضعف الربع، والربع ضعف الثمن، فالنصف ضعف ضعف الثمن[٥]. ونقول: الثلثان ضعف الثلث، والثلث ضعف[٦] السدس، فالثلثان ضعف ضعف السدس، هذا باعتبار نسبة الأعلى إلى الأدنى[٧].

ونقول باعتبار نسبة[٨] الأدنى إلى الأعلى الثمن نصف الربع، والربع نصف

---

(١) في الأصل: وقلت: ضعف. والمثبت من (ب).

(٢) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٥)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ب): «توضيحه».

(٥) ينظر: الاختيار لتعليل المختار (٥ / ١١٩)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٣).

(٦) [ب/١٨٠/أ].

(٧) ينظر: مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٣)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

(٨) ليست في (ب).

النصف، والثمن نصف نصف النصف[(١)].

ونقول: السدس نصف الثلث، والثلث نصف الثلثين، [فالسدس نصف نصف الثلثين][(٢)]، الفائدة في ذكر[(٣)] ذلك أنك تكتفي بحفظ فرض من كل نوع إما الأدنى أو الأعلى، وتعرف من ذلك بقية الفروض[(٤)].

وأيضًا فيه التوطئة لما نذكره بُعيد[(٥)] هذا من الاكتفاء بمخرج الأقل عند اختلاطه مع ضعفه وأضعافه[(٦)].

قوله: «فإذا جاء في المسائل من هذه الفروض أحاد أحاد، فمخرج كل فرض سميه إلا النصف، فإنه من اثنين، فإنه ليس يسمى النصف كالربع من أربعة، والثمن من ثمانية، والثلث من ثلاثة والسدس من ستة، وهذا ظاهر[(٧)].

فإن قلت: أليس يكفي أن يقول: أحاد مرة واحدة إذ هو مثنى[(٨)] المعنى؛ لأنه معدول عن واحد واحد كمثنى وثلاث ورباع؟

---

(١) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٣)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٣).

(٢) ليست في (ب).

(٣) ليست في (ب).

(٤) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٥)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

(٥) في (ب): «بعد».

(٦) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٣)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

(٧) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٥)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٤).

(٨) في (ب): «معنى».

قلت: بلى إلا أنه ثناه؛ نظرًا إلى اللفظ، فإنه موحد اللفظ، وقد جاء في الحديث: «صلاة الليل مثنى مثنى»[(١)] وهو كلفظة: كلا؛ فإنه موحد اللفظ مثنى المعنى[(٢)].

قوله: «وإذا جاء مثنى أو ثلاث» أي: وإذا جاء من هذه الفروض اثنين اثنين، أو ثلاثة ثلاثة، «وهما من نوع واحد» الواو للحال أي: والحال[(٣)] أحد النوعين لم يختلط بالآخر كما إذا جاء نصف وربع، أو نصف وثمن، أو ربع وثمن، أو نصف وربع وثمن[(٤)].

أو جاء ثلثان وثلث، أو ثلثان وسدس، أو ثلث وسدس، أو ثلثان وثلث وسدس[(٥)].

وقوله: «فكل عدد» جواب قوله: «وإذا جاء» يعني إذا اختلط أفراد النوع الأول بعضها ببعض، وأفراد النوع الثاني بعضها ببعض، فكل عدد يكون مخرجًا لجزء، أي: لفرض، فذلك العدد أي: المخرج أيضًا، أي: كما يكون مخرجًا لذلك الجزء يكون مخرجًا لضعف ذلك الجزء، ولضعف ضعفه كالستة هي مخرج السدس، ولضعفه وهو الثلث، ولضعف ضعفه وهو الثلثان، وهذا لأن مخرج ضعف السدس

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما جاء في الوتر (٢/ ٢٤) برقم (٩٩٠)، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب –رضي الله عنهما-.

(٢) وهذا على مذهب البصريين، أما الكوفيون، فقد ذهبوا إلى أن "كلا"، و"كلتا" فيهما تثنية لفظية ومعنوية، وأصل "كلا" "كل" فخفّفت اللام، وزيدت الألف للتثنية، وزيدت التاء في "كلتا" للتأنيث، والألف فيهما كالألف في "الزيدان"، والعمران" ولزم حذف نون التثنية منهما للزومهما الإضافة.

ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (٢ / ٣٥٩)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧ / ٣٢٨٣).

(٣) بعده في (ب): «أن».

(٤) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٦)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٤).

(٥) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٤)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

وهو الثلث ثلاثة، وهي متداخلة في مخرج السدس وهو ستة وكذا مخرج ضعف الثمن وهو الربع أربعة وهي متداخلة في مخرج الثمن وهو ثمانية، فطرحنا[١] الضعف للتداخل، وجعلنا المخرج المتداخل فيه، وهذا ظاهر أيضًا بالاستقراء والتتبع[٢].

قوله: «وإذا اختلط النصف من الأول بكل الثاني» أي: من النوع الأول بكل النوع الثاني نحذف الموصوف من كل منهما أو ببعضه، أي: ببعض النوع الثاني، فهو أي: فالنصف[٣] أي: [فمخرجه أو فأصله][٤] مع ما اختلط به من النوع الثاني من ستة على تقدير حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه[٥]، وهكذا التقدير [٥٤/ب] في قوله: «**فهو من اثني عشر**» وفي: «**فهو من أربعة وعشرين**» الأصل فيه: أنك إذا أردت أن تعرف ذلك، فانظر إلى مخرج الجزء المختلط وإلى مخرج النوع الثاني، أو مخرج بعضه فإن توافقا فاضرب وفق أحد المخرجين في الآخر، وإن تباينا فاضرب أحد المخرجين في الآخر فمخرج النصف اثنان، ومخرج [الثلث أو الثلثين][٦] ثلاثة، وبينهما مباينة، [فاضرب][٧] الاثنين في الثلاثة، تصير ستة[٨].

---

(١) بعده في (ب): «مخرج».
(٢) ينظر: مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٤).
(٣) في (ب): «النصف».
(٤) في (ب): «مخرجه وبفاصله».
(٥) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٦)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣).
(٦) في (ب): «الثلثين والثلث».
(٧) في الأصل: وإذا ضربت. والمثبت من ب.
(٨) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٤)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

وأيضًا بين مخرج النصف [ومخرج][1] السدس موافقة، فإذا[2] ضربت وفق أحدهما في الآخر يصير[3] ستة أيضًا[4]، أو نقول: مخرج النصف اثنان، ومخرج النوع الثاني ستة، والاثنان داخل فيها، فنطرح[5] المتداخل، ونأخذ[6] المتداخل فيه، والأول أولى لعمومه؛ لأن النصف إذا اختلط بالثلث أو بالثلثين لا يخرج إلا بالضرب[7].

قوله: «وإذا اختلط الربع من الأول بكل الثاني أو ببعضه فهو من اثني عشر» لأن مخرج الربع أربعة، ومخرج الثاني ستة، وبينهما موافقة بالنصف، فإذا ضربت نصف أحدهما في الآخر يبلغ اثني عشر. وأيضًا[8] بين مخرج الربع ومخرج الثلث –وهو ثلاثة–، مباينة فإذا[9] ضربت كل أحدهما في الآخر يبلغ اثني عشر أيضًا[10].

قوله: «وإذا اختلط الثمن بكل الثاني أو ببعضه فهو من أربعة وعشرين» لأن مخرج الثمن ثمانية، ومخرج النوع الثاني ستة، ومخرج بعضه ثلاثة، وبينهما موافقة

---

(١) في الأصل: وبين مخرج. والمثبت من (ب).
(٢) في الأصل: فإذا. والمثبت من (ب).
(٣) في (ب): «تصير».
(٤) ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٦)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣).
(٥) في (ب): «فتطرح».
(٦) في (ب): «فيدخل».
(٧) ينظر: مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٢ / ٧٧٣)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٤).
(٨) [ب/١٨٠/ب].
(٩) في الأصل: وإذا. والمثبت من (ب).
(١٠) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٤)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٦)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

أو مباينة، فإذا ضربت وفق أحد المخرجين في الآخر أو كله في كله تبلغ أربعة وعشرين[١].

فإن قلت: هل يستقيم قوله: «**وإذا اختلط الثمن بكل الثاني**» فإن الثمن لا يتصور اجتماعه مع الثلثين، أو الثلث أو معهما ومع السدس على ما يعرف في الاختلاط؛ لأن في حال ما يكون للمرأة الثمن يكون صاحب الثلثين بنتين، وصاحب السدس أمًّا أو جدّة، إلا إن[٢] انعدم صاحب الثلث؛ لأن صاحب الثلث إما للأم[٣] أو أولادها، والأم حجبت من الثلث إلى السدس وأولادها حُجبوا من جميع الثلث، فانعدم صاحب الثلث، فاختلط[٤] الثمن بالثلثين[٥]، والسدس دون الثلث؟

قلت: نعم[٦] هذا غير مستقيم، فلا يتصور على قول الجمهور، وإنما يتصور على أصل ابن مسعود -رضي الله عنه-؛ وذلك لأن عنده المحروم يحجب حجب النقصان كما في: زوجة، وأم، وأختين لأبوين، وأختين لأم[٧]، وابن محروم. فعندنا أصل المسألة من اثني عشر، وتعول إلى سبعة عشر. وعنده أصلها من أربعة

(١) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٤)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).
(٢) في الأصل: أنه. والمثبت من (ب).
(٣) في (ب): «الأم».
(٤) في (ب): «اختلط».
(٥) في (ب): «الثلثين».
(٦) ليست في (ب).
(٧) في الأصل: لأب، والمثبت من (ب).

وعشرين وتعول إلى أحد وثلاثين؛ لأن الابن المحروم حجب الزوجة من الربع إلى الثمن(١).

ثم اعلم أن صور الاختلاط في القسمة العقلية لا يزيد(٢) على [سبعة وخمسين](٣) صورة، وذلك لأن النوع الأول ثلاثة، النصف والربع والثمن، والاختلاط منه أربعة النصف والربع، أو النصف والثمن، أو الربع والثمن، أو النصف والربع والثمن، فصار سبعة، والنوع الثاني ثلاثة أيضًا، الثلثان والثلث والسدس [٥٥/أ] واختلاطه(٤) أربعة أيضًا الثلثان والثلث أو الثلثان والسدس أو الثلث والسدس أو الثلثان والثلث والسدس فصار هذا أيضًا سبعة فإذا ضربت السبعة في السبعة تبلغ تسعة وأربعين وكان اختلاط كل نوع بعضه ببعضه أربعة فإذا(٥) انضم الثمانية إلى تسعة وأربعين تصير سبعة وخمسين هذا باعتبار القسمة العقلية والذي لا وجود له شرعًا ثلاثون صورة وتبقى سبعة وعشرون صورة والذي لا يتصور من تلك الصور ربع وثمن لأن الثمن للزوجة(٦) بالولد والربع لها(٧) عند عدمه، أو للزوج حال وجوده، فلا يتصور اجتماعهما، اللهم إلا أن تفرض الميت خنثى

(١) ينظر: الاختيار لتعليل المختار (٥ / ٩٨)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري (٢ / ٣١٢).
(٢) في (ب): «تزيد».
(٣) في (ب): «خمسة وسبعين».
(٤) في (ب): «واختلاطاته».
(٥) في (ب): «فإن».
(٦) في (ب): «للزوجية».
(٧) ليست في (ب).

مشكل[١][٢] ولا يتصور اجتماع الثمن والثلث على قول الجمهور؛ لما سبق، ولا يتصور اجتماع النصف والربع والثلثين، ولا اجتماع النصف والثمن والثلثين، ولا وجود للثمن حال وجود الزوج لاختصاص الثمن بالزوجة، فيسقط بسبب ذلك من اختلاط[٣] النوع الأول بعضه ببعض صورتان، ومن اختلاط الثمن بكل الثاني أو ببعضه[٤] أربع صور، ومن اختلاط النوع الأول[٥] بكل الثاني أو ببعضه سبع صور ومن اختلاط النصف والثمن[٦] بكل الثاني أو ببعضه ست[٧] صور[٨]، ومن

---

(١) في (ب): «مشكلا».

(٢) الخنثى: فعلى من الانخناث؛ وهو: التكسر، والتثني، والاسم: الخَنْثُ، وخنثت الشئ فتخنث، أي: عطَفته فتَعَطَّف ومنه سمِّي المُخَنَّثُ، والخُنْثَى: الذي له ما للرجال والنساء جميعاً، والجمع الخناثى مثل الحبالى.

وهو نوعان:

١- خنثى غير مشكل: وهو من ترجحت فيه صفة الذكورة، أو صفة الأنوثة، وذلك كأن تزوج فولد له ولد، فهذا رجل قطعًا، أو تزوج فحملت، فهي أنثى قطعًا.

٢- الخنثى المشكل فهو الذي لم تتضح ذكورته، من أنوثته.

ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب (الثاء) فصل (الخاء) مادة (خنث) (١/ ٢٨١)، مقاييس اللغة، كتاب (الخاء) باب (الخاء والنون وما يثلثهما) مادة (خنث) (٢/ ٢٢٢)، المغرب في ترتيب المعرب، باب (الخاء المعجمة) (الخاء مع النون) مادة (خ ن ث) (ص: ١٥٤)، تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٢٤٨).

(٣) في (ب): «اختلاطات».

(٤) في (ب): «بعضه».

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): «والربع».

(٧) في (ب): «أربع».

(٨) بعده في (ب): «ومن اختلاطات النصف والثمن بكل الثاني أو ببعضه أربع صور».

اختلاط الربع بكل الثاني أو ببعضه جميعها، وهو سبع صور، فكان مجموع الساقط ثلثين صورة[١].

واعلم أنه لا يجتمع في مسألة أكثر من أربع فروض، يُعرف ذلك بالاستقراء والنظر في صورة الاختلاط التي حصرت، كما ذكرنا[٢].

(١) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٤)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٦)، اللباب في شرح الكتاب (٤ / ٢٠٣).

(٢) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦ / ٢٤٤)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨ / ٥٨٦)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (٦ / ٨٠٥)

فهرس الموضوعات

ملخص البحث..... ١٢٣٥
المقدمة..... ١٢٣٧
خطة البحث:..... ١٢٣٧
المبحث الأول: تعريف مختصر بصاحب المتن(سراج الدين):..... ١٢٣٨
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ووفاته:..... ١٢٤٠
المبحث الثاني: تعريف مختصر بالمتن (السِّراجيَّة):..... ١٢٤٠
أهمية المتن:..... ١٢٤٠
عناية العلماء به:..... ١٢٤٠
المبحث الثالث: تعريف مختصر بالشارح والشرح:..... ١٢٤١
القسم الثاني: التحقيق ويشمل على:..... ١٢٤٢
ومنهجي في التحقيق كالتالي: ١٢٤٣
باب مخارج الفروض..... ١٢٤٥